

## نماذج الاحتراف لإعداد الرياضي Models of sports professionalism

مولد كنيوة<sup>1\*</sup>، نوال قرين<sup>2</sup>

<sup>1</sup> معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر

<sup>2</sup> كلية الادب واللغات، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر

تاريخ الاستلام : 2020/10/15 ؛ تاريخ المراجعة : 2020/10/18 ؛ تاريخ القبول : 2020/10/25

### ملخص :

تحضير الرياضيين في المدارس والفرق الرياضية يتطلب وقتا طويلا، وإمكانيات مادية وبشرية، كذلك يتطلب العمل والتخطيط المنهجي نموذجا يتبعه المؤطرون والمدربون، لهذا تم التطرق من خلال هذه الورقة البحثية إلى نماذج التفوق الرياضي، التي كانت ولا زالت سر تفوق الرياضيين في مختلف التخصصات سواء كانت فردية أو جماعية، وقد تم اختيار أهم النماذج العالمية المعمول بها حاليا في المدارس والفرق الرياضية المعروفة على المستوى العالمي، يضاف إليه التطرق الى نموذج الاحتراف الرياضي النخبوي في البيئة المحلية، وأهم مكوناته ومحدداته.  
الكلمات المفتاحية : نماذج الاحتراف؛ الرياضة؛ المستوى العالي.

### Abstract:

Preparing athletes in schools and sports teams requires a long time, material and human capabilities, Likewise, systematic work and planning requires a model followed by supervisors and coaches. That is why, through this research paper, models of sports professionalism have been dealt with, which was and still is the secret of the superiority of athletes in various disciplines, whether individual or collective. The most important international models that are currently being applied in internationally known schools and sports teams were selected, This is in addition to addressing the model of elite sports professionalism in the local environment, and its most important components and determinants, The model of elite sports professionalism in the local environment, and its most important components and determinants, was also addressed.

**Keywords:** Professional models; Sports; High level.

\* Corresponding author, e-mail: [moukenioua@mail.com](mailto:moukenioua@mail.com)

## 1-مقدمة

لقد بدأ الاهتمام بالاحتراف الرياضي في العديد من الدول وخاصة الدول العظمى خلال الحربين العالميتين. لقد تطرق العديد من الباحثين لنماذج التفوق النخبوي؛ حيث كتبت آلاف التقارير والمقالات في الفترة الممتدة ما بين 1950 و1970 (Zerzouri, 200).

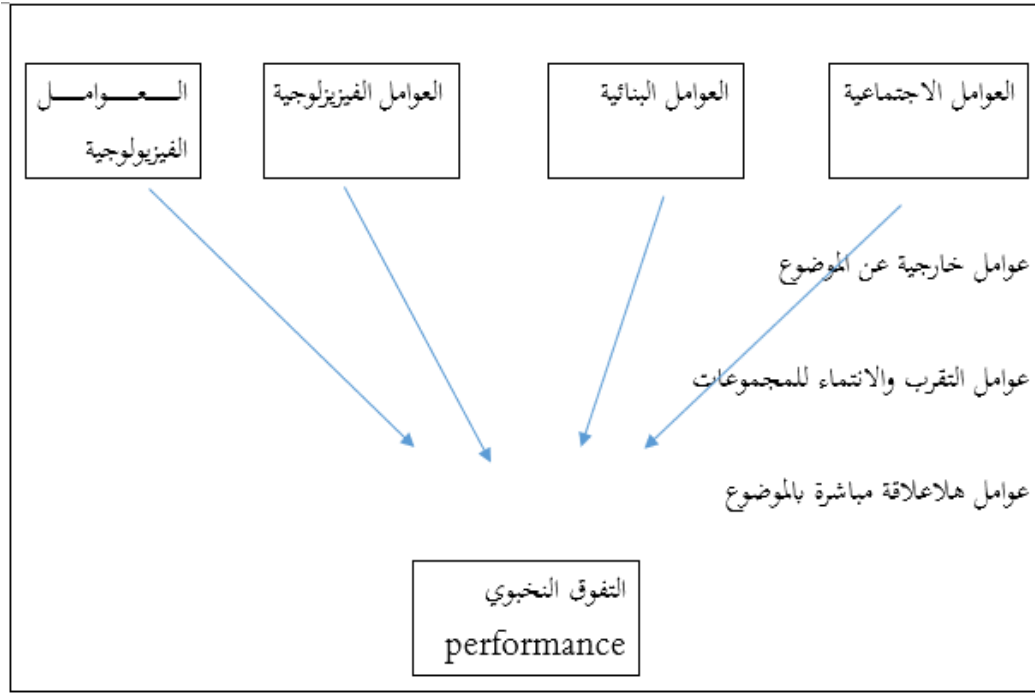
وحسب (Bouchard,1970) فإن طرق البحث في نماذج الاحتراف الرياضي، اهتم بها الإغريق حيث كانوا يبحثون عن أفضل نماذج الاحتراف لوضع برامج تدريبية فعالة يستطيع من خلالها اللاعبون تحسين الأداء، والفوز بالمنافسات والألقاب خاصة المتعلقة بالألعاب الأولمبية. كل باحث كان يركز ويرجّح العوامل التي تؤثر في الاحتراف الرياضي بحسب تخصصه مثل العوامل النفسية والفيزيولوجية والاجتماعية...، وفي بعض النماذج نلاحظ حضور عاملين أو ثلاثة متساوية.

الحاجة القوية لإعداد رياضي إعدادا متكاملا ومتوازنا من جميع النواحي ( النفس-اجتماعية، البدنية، التقنو-تكتيكية، والمعرفية)، هي التي دعت إلى البحث عن نماذج وبرامج تدريبية، حتى يمكن إعداد رياضي بشكل جيد، يستطيع اللعب في المستوى العالي ( الاحتراف) والنخبوي .  
رغم شح المصادر والمراجع في هذا المجال، إلا أنه حاولنا تقديم بعض النماذج العالمية التي أُعدت من أجل إعداد وتطوير مستوى الرياضيين في مختلف الاختصاصات الرياضية، سواء كانت فردية كانت أم جماعية، كما تم التطرق إلى النموذج الوحيد في البيئة المحلية الذي أُعدّ سنة 2001.

## 2-بعض نماذج التفوق النخبوي :

## 2-1نموذج كراتي (1967) Cratty: وقد تنبأه كارون (1980)

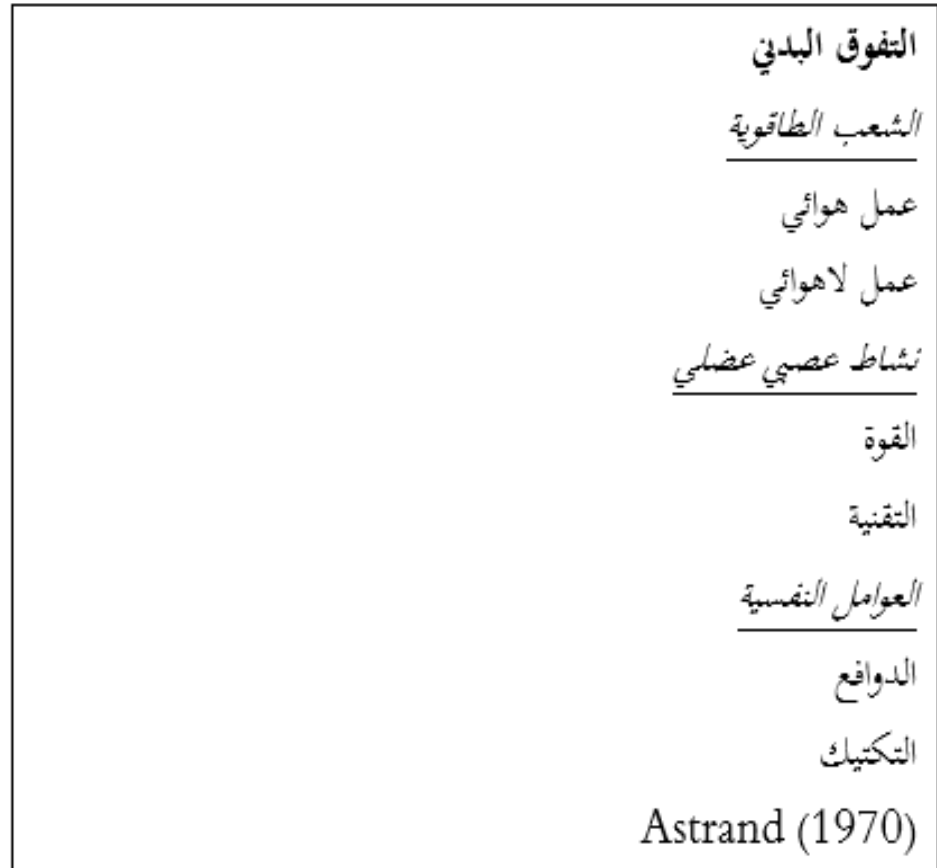
لقد ركز الباحث على أربعة عوامل أساسية تؤثر على الاحتراف: العوامل الاجتماعية، العوامل البنائية، الفيزيولوجية والنفسية (Thomas et all,1989).  
يرى كراتي أن العوامل الاجتماعية جد مهمة لإعداد الرياضي؛ فمن المهم أن تكون الأسرة قريبة من الرياضي وتحفزه، كذلك الزملاء، والانصار، وكل أطراف المجتمع، كذلك العوامل الموفولوجية والتغذية المناسبة، والاسترجاع الموازي له أهمية كبيرة، كذلك تطوير الاجهزة الوظيفية و العصبية-الحسية من شأنها أن تحسن من أداء الرياضي .



الشكل (03) يوضح نموذج كراتي (1967) Cratty

2-2 نموذج استرو (1970) Astrand: لديه نظرة فيسيولوجية للتفوق النخبوي، من الغير الممكن بناء نموذج احترافي بدون إطار مرجعي ( يقصد به الشكل أسفله)، فهو يرى أن التفوق والأداء البدني مرتبط بالعوامل الأساسية هي: الشعب الطاقوية، النشاط العصبي-العصلي والعوامل النفسية (Thomas et all,1989).

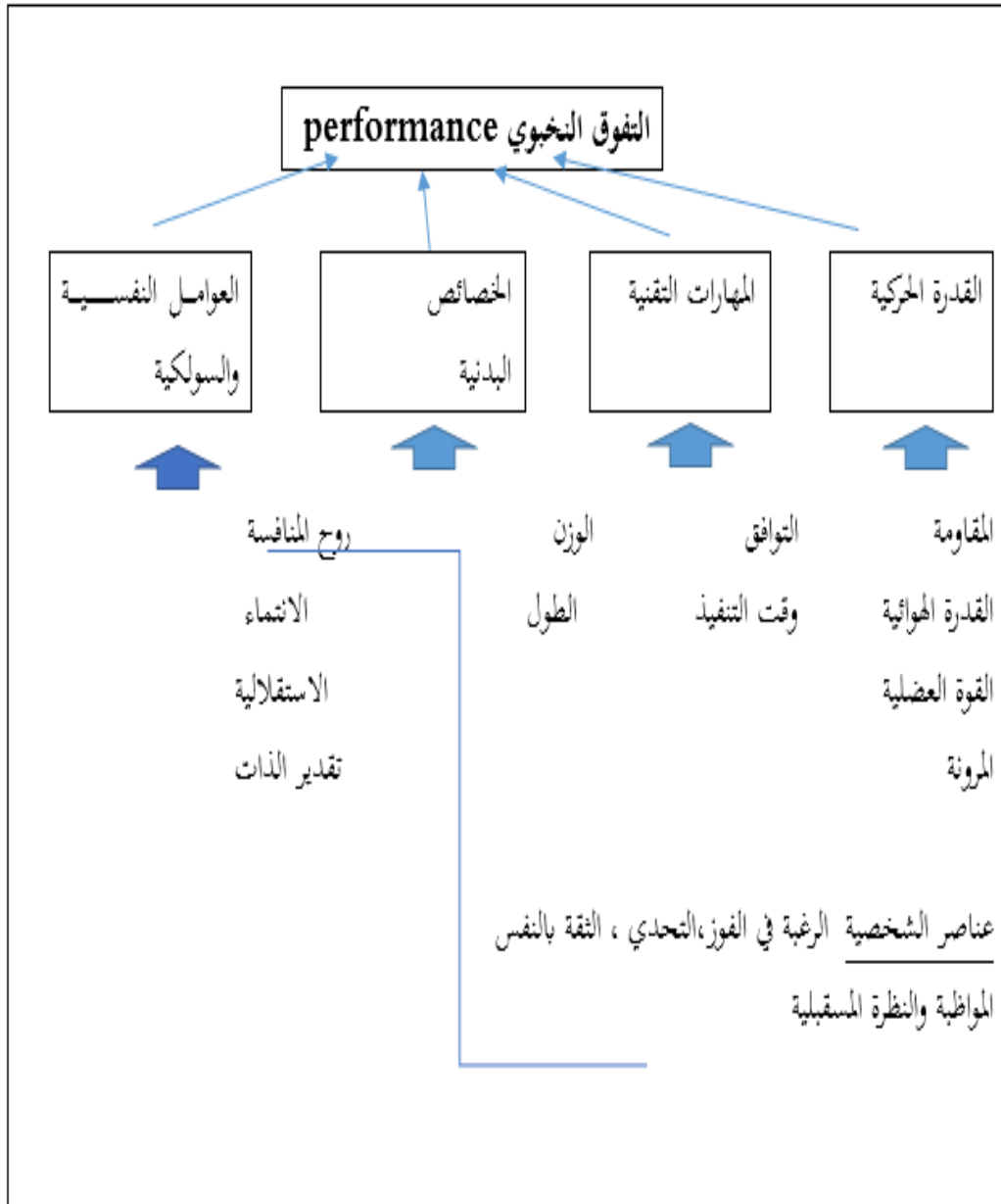
على الرغم من أنه لم يهمل الجوانب الأخرى، إلا أن استرو يرى الجانب الفيزيولوجي هو الجانب الأكثر تأثيراً على مسار الرياضي، خاصة فيما يتعلق بالأنشطة (الطاقوية) الطاقوية الهوائية واللاهوائية (لاهوائي لبني، لاهوائي بدون ظهور حمض اللبن).



الشكل (04) يوضح نموذج استرو (Astrand (1970)

2-3 نموذج الدرمان (Alderman (1974) : يرى هذا الباحث (باحث علم النفس الرياضي) أن هناك أربعة عوامل للوصول إلى عمل نخبوي: القدرة الحركية، المهارات التقنية، الخصائص البدنية والعوامل النفسية والسلوكية، وقد وضع الباحث هذا العمل من خلال كتاب أصدره في علم النفس الرياضة (Thomas et al,1989).

يشير الدرمان إلى أنه لا يمكن الحديد عن إعداد رياضي ذو مستوى عال دون الحديث عن عدد من المصطلحات التي تخص علم النفس الرياضي: الرغبة في العمل والفوز، المثابرة والطموح والنظرة الايجابية للمستقبل، المرونة، الصلابة والتحدي، الدوافع وتقدير اذات والثقة بالنفس، هذا اضافة الى الجوانب الاخرى كالقدرة الحركية، الخصائص التقنية، والقدرات البدنية .



الشكل (05) يوضح نموذج الدرمان (Alderman 1974)

3-4 نموذج وايناك (Weineck 1983) : باحث ألماني مختص في نظرية التدريب، وكذا بيولوجيا الرياضة .

يرى أن الاحتراف يحدده أربعة عوامل أساسية: القدرات البدنية و المهارات التيقنو-تكتيكية والعوامل البنائية (Weineck,1983).

رغم أن ويناك يركز في أبحاثه على العلوم البيولوجية، وخاصة الفيزيولوجيا، إلا أن نموده كان أكثر اعتدالا، ولم يعطي لأي جانب اولوية، فهو يرى أن اعداد الرياضي للمنافسة ذات المستوى العالي يجب ان يمر بمراحل، وكل هذه المراحل يجب ان تشكل كل الجوانب : البدنية، النفسية، التقنو-تكتيكية، والبنائية.



الشكل (06) يوضح نموذج وايناك (1983) Weineck

## 2-5 النموذج المقترح في البيئة المحلية ( الجزائر ) :

اقترح بوعراطة نموذجا للتفوق النخبوي في الجزائر، خاصة بعد الخبرة التي اكتسبها من تدريب فرق الدرجة الأولى والثانية، ومختلف الفئات العمرية في المنتخب الوطني، حيث لاحظ أنه من الضروري وضع نموذج في البيئة المحلية يتماشى وطبيعة البيئة، وكذا الظروف والامكانيات المتوفرة.

يرى بوعراطة (Bouarrata, 2001) أن هناك (08) محددات للتفوق النخبوي في الجزائر، وكلها مهمة ومكملة لبعضها البعض خاصة في ظل النقائص الكبيرة التي تعيشها الرياضة بصفة عامة، وكرة القدم بصفة خاصة في الجزائر، ويمكن تلخيصها كما يلي :

أ-المحددات المرتبطة بالصفات البدنية :بالإضافة إلى المداومة، فإن الصفات البدنية للاعب كرة القدم تتمثل في السرعة والقوة و الرشاقة، والقوة المميزة بالسرعة، هذه الصفات تسمح للاعب بالقيام بالمهارات الفنية والخطية في أقصر وقت ممكن وفي أي مساحة تفرضها اللعبة، لأن اللعبة الجديدة تتطلب سرعة التنفيذ والحركة، وسرعة رد الفعل.

ب-المحددات الفيزيولوجية :القدرات البدنية تتطلب عوامل فيزيولوجية حتى يكون الأداء فعالا. مكونات أحمال التدريب ( الشدة ،الحجم، الراحة، التكرار.. ) تؤدي إلى تكييفات أيضية و فيزيولوجية من شأنها أن تساعد في العملية التدريبية سواء كانت هوائية أو لاهوائية.

- ج-المحددات المعرفية -التكتيكية :اللاعب الذي يعمل على اكتساب معارف حول خطط اللعب و التعديلات الخاصة بالقوانين، وكل ما هو مفيد للعبته يسهل العملية التدريبية، ويستطيع من خلال ذلك التكيف والتأقلم مع جميع الخطط التكتيكية المقترحة ومختلف خطط لعب المنافس .
- د-المحددات التقنية : النموذج الفني المثالي هو تكرار الأداء المهاري الذي يساير مواقف اللعب خلال المنافسة والاستمرار في العمل وتطويره كلما تطلب ذلك .
- هـ-المحددات النفس-حركية: كرة القدم الحالية تعلب بالدماغ ( تصور، تحليل، اتخاذ القرار) والقدمين . من خلال التدريب يجب على المدرب غرس فكرة تقدير مسار الكرة، تصور وضعية الزميل والمنافس وتحليل مواقف اللعب .
- و-المحددات النفسية :  
-دافعية الإنجاز و الاستمرارية في العمل من الصفات النفسية والأخلاقية التي يجب أن يتصف بها كل لاعب .  
-فرض الوجود و التحدي والمنافسة لآخر نفس.  
-الديناميكية والتفاعل الايجابي وتقبل الهزيمة في التدريب والمنافسة والتخلي عن الصراعات التي لاتخدم مصلحة الفريق.  
لا تتأتى هذه الصفات إلا بوجود مدرب قائد ذو كفاءة يعرف كيف يتصرف ويسير الجماعة بشكل عقلائي .
- ز - محددات مرتبطة بالراحة والاسترجاع : نجاح الرياضي لا يأتي بالتدريب وبدل الجهد فقط، بل يكون بالراحة أو الاسترجاع أو ما يسمى التدريب الموازي .  
ويقصد به الراحة بعد الجهد البدني، وكذلك تناول الأغذية المناسبة، والنوم بساعات كافية.
- ح-المحددات الاجتماعية العاطفية : الأسرة، الإعلام، المدرسة، الجمهور يلعبون دورا كبيرا في الدعم الاجتماعي والعاطفي للاعب، فتعطيه حافزا قويا لتقديم ما هو أحسن.  
كذلك الصورة المرموقة للمدرب وعلاقاته العاطفية الوثيقة، تجعل اللاعب يتأثر به ويثق فيه، وبالتالي تسير العملية التدريبية بنجاح .



الشكل (07) يوضح النموذج المقترح لبوعراطة (2001) Bouarrata

### 3- خاتمة

من خلال اطلاعنا على مختلف النماذج للتفوق النخبوي، يتبين أنها غير موحدة وكل نموذج يركز على عوامل ومحددات دون الأخرى، وهذا شيء ايجابي حتى يستطيع المدرب أو القائد الرياضي الاطلاع على أكبر عدد منها واستنباط المحددات والعوامل التي يريدتها تبعا للنقائص التي يراها في الفريق أو النادي، وتبعا للإمكانيات المتوفرة، وطبيعة وظروف البيئة التي يعمل فيها، ولقد اصبح من الضروري البحث في إعداد نماذج رياضية محترفة من شأنها أن تساعد المدارس والفرق الرياضية من تطوير مستوى الرياضيين والنهوض بالرياضة في جميع المستويات والتخصصات.

### المراجع

Zerzouri. (2002). *Certains déterminants psychosociologiques de la performance sportive – le cas de l’athlétisme*. Thèse de doctorat Bruxelles ; ULB.

Thomas, R., Eclache, J-P. & Keller, J. (1989). *Les aptitudes motrices: structure et évaluation*. "Paris ; Vigot.



- Cratty B.J.(1967). *Social dimension of physical activity*. New Jersey ; prentice hall Inc. Vigot.
- Bouchard., C. (1971). *Qu'est ce qui fait un champion ?*. In La préparation d'un champion. Canada; Editions du Pélican
- Bouarrata ,R. (2001), La contribution des modèles de performance en tant qu'instruments de prédiction et d'évaluation des ressources sollicitées chez le footballeur, *Revue Science Humaines*,15, 45-56.  
<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/90689>
- Astrand,P.O. , Rodhal,K.(1970). *Textbook of work physiology*, New York; McGraw-Hill.
- Weineck,J.(1983). *Optimales training*. Perimed-Fachbuch.
- Carron,A.V.(1980). *Social psychology pf sport*. New York; Movement Publication.
- Alderman. R.B.(1974). *Psycholical behavior in sport* . Philadelphia; Saunders.